الدكتور : محمد خلف عبد الفهداوي
قسم علوم القران والتربية الإسلامية

المادة : الحديث التحليلي

المرحلة : الثالثة

Dr.: Mohamed Khalaf Abdel Fahdawi

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Article: Analytical Hadith

third level

فضل المصافحة بين المسلمين

قال الإمام أحمد : حدثنا أبن نمير حدثنا الأجلح عن أبي أســـحاق عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا

تخريج الحديث : رواه الأئمة : أحمد [١] و أبو داود [٢] و إبن ماجه [٣] و الترمذي [٤] .

بيان حال الرواة :

١- عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي ، يكنى أبا هشـــام أقام في الكوفة ، وثقه أبن معين والعجلي وقال إبن حجر: ثقه صاحب حديث من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٩هـ) [٥] .

([١]) مسند الإمام أحمد:٣٠٣/٤(١٧٨١٣) ورواية أخرى بسند أخر:٢٨٩/٤(١٧٨١٤) .

([٢]) سنن أبي داود:كتاب-الديات- باب-في المصافحة:٣٥٤/٤(٥٢١٢) .

([٣]) سنن إبن ماجه:كتاب-الأدب- باب-المصافحه:١٢٢٠/٢(٣٧٠٣) .

([٤]) سنن الترمذي:كتاب-الأستئذان- باب-في صيغ المصافحه:٧٤/٥(٢٧٢٧) .

([٥]) ينظر:التاريخ الكبير:٢١٦/٥ والجرح والتعديل:١٨٦/٥ والثقاتك٦٠/٧ ورجال مسلم:٣٩٤/١ والكاشف:٦٢٤/١ وتقريب التهذيب:٣٢٧/١ .

٢- أجلح بن عبد الله بن حجية الكندي ، يكنى أبا حجية أقام في الكوفة ، وثقه العجلي وقال إبن حجر : صدوق من السابعة ، مات سنة(١٤٥هـ) [٦] .

٣- أبو أسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني ، أقام في الكوفة ، وثقه أحمد بن حنبل وأبن معين وذكره أبن حبان في الثقات، وقال إبن حجر: ثقه من الثالثة مات سنة (١٢٨هـ) [٧] .

٤- البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري أبو عمارة الأوسي ، مات سنة (٧٢هـ) من الصحابة ورتبتهم أسمى مراتب العدالة والتوثيق [٨] .

حكم الحديث :

الحديث إسناده حسن ، لأن فيه الأجلح بن عبد الله بن حجية وهو صدوق ، والله أعلم .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق [٩] .

المعنى العام :

الحديث الشريف فيه بيان لحال المسلم ومكانته بين الناس لما له من التقدير والأحترام لأنه سار على نهج النبي ﷺ وتمسك بأخلاقه وصفاته وأوامره فكانوا متحابين فيما بينهم .

قوله ﷺ : ما من مسلمين يلتقيان : أي يتلاقيان في طريق أو في غيرها من الأماكن فيتصافحان أي بالأيدي ، ويتبادلان السلام فيما بينهم ، ويسأل عن حال أخيه بود ونصيحة ، وهذا من دواعيه ﷺ في تكريم المسلم بأن يحمد الله تعالى بقوله يغفر الله لنا ولكم [١٠] .

([٦]) ينظر:تهذيب الكمال:٢٧٥/٢ والكاشف:٢٢٩/١ وميزان الأعتدال:٢٠٩/١ وتقريب التهذيب:٩٦/١ .

([٧]) ينظر:التاريخ الكبير:٣٤٧/٦ ومعرفة الثقات:١٧٩/٢ وتذكرة الحفاظ:١١٤/١ والكاشف:٨٢/٢ وميزان الأعتدال:٣٢٦/٥ وتقريب التهذيب:٤٢٣/١ .

([٨]) ينظر: الثقات:٢٦/٣ ومعجم الصحابة:٨٦/١ والكاشف:٢٦٤/١ وتقريب التهذيب:١٢١/١ والأصابة: ٢٧٨/١ .

([٩]) سنن الترمذي : ٧٤/٥ .

([١٠]) ينظر: التمهيد لأبن عبد البر:١٣/٢١ وتحفة الأحوذي:٤٢٩/٧ وفيض القدير:٤٩٩/٥ .

فوائد الحديث :

١- دل الحديث على سنة المصافحة والعمل بها أكراما للمسلم .

٢- دل الحديث على أن المصـــافحة باليد اليمنى من كلا الطرفين ســـواء كانت في اللقاء أو في البيعة [١١] .

٣- دل الحديث على أهمية الســـلام ومنزلته عند الله وأن جزاء هذا اللقاء هو الغفران من الله قبل أن يتفرقا .

([١١]) ينظر: تحفة الأحوذي:٤٢٨/٧ .